Emirates Journal for Engineering Research

Volume 24 | Issue 1 Article 2

11-18-2018

Strategic Principles for Development of Marginal Areas in Mecca: Sharae Mujahideen' Case Study

Moaid Mukhsha
King Saud University, Moaid22@gmail.com

Waleed Alzamil
King Saud University, waalzamil@ksu.edu.sa

Follow this and additional works at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ejer

Part of the Urban, Community and Regional Planning Commons

Recommended Citation

Mukhsha, Moaid and Alzamil, Waleed (2018) "Strategic Principles for Development of Marginal Areas in Mecca: Sharae Mujahideen' Case Study," *Emirates Journal for Engineering Research*: Vol. 24 : Iss. 1 , Article 2.
Available at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ejer/vol24/iss1/2

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in Emirates Journal for Engineering Research by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact fadl.musa@uaeu.ac.ae.

المبادئ الإستراتيجية لتطوير المناطق الهامشية في مكة المكرمة: حي شرائع المجاهدين حالة دراسية

م. مؤيد بن إبراهيم مخشع
ماجستير في التخطيط العمراني
كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود
Moaid22@gmail.com

د. وليد بن سعد الزامل
استاذ مساعد بقسم التخطيط العمراني
كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود
waalzamil@ksu.edu.sa

(وردت 8 سبتمبر 2018 وقبلت للنشر 18 نوفمبر 2018)

STRATEGIC PRINCIPLES FOR DEVELOPMENT OF MARGINAL AREAS IN MECCA: SHARAE MUJAHIDEEN' CASE STUDY

Abstract

The phenomenon of squatters is one of the urban problems facing many cities in developing countries. UN-HABITAT statistics estimated that the proportion of people living in such areas is 30 per cent of the total urban population [1]. With growing economic investment and job opportunities in major cities, many of the problems of squatters have emerged to absorbing new immigrants, especially with the lack of housing supply [2]. Locally, Government agencies such as the Government of Mecca Region, the Holy City Municipality and the Mecca Region Development Authority (MRDA) have adopted a number of strategies to develop squatters including removal, partial development, resettlement, and urban rehabilitation. Government agencies place high priority on developing squatters that located in central or vital areas due to economic revenues and their own potential. However, marginal areas remain lagging behind in development, which ultimately contributes to increased urban degradation and exacerbated urban problems. This paper highlights the strategic principles for development of squatter areas based on theoretical and descriptive approach of '*Sharae Mujahideen'* as a marginal area, 16 km away from Al-Haram Al-Sharif in Mecca. The research provides a comprehensive analysis of the current urban situation of the area and the most important physical features based on the review of government statistics and field visits. The research concludes with the recommendation to rehabilitate marginal areas, which contribute to their integration within the urban context in Mecca.

Key words: Strategies, Housing, Squatter, Settlements, Marginal area, Development, Mecca, Saudi Arabia

الخلاصة

تعد ظاهرة النمو العشوائي أحد الإشكالات الحضرية التي تواجه العديد من الحواضر الكبرى في الدول النامية، حيث قدرت إحصاءات موئل الأمم المتحدة أن نسبة السكان الذين يعيشون في العشوائيات في البلدان النامية تبلغ 30% من جمله سكان الحضر [1]. وفي ظل تنامي الاستثمارات الاقتصادية وفرص العمل في المدن الكبرى ظهرت العديد من الإشكالات المتمثلة بالنمو العشوائي لاستيعاب المهاجرين الجدد لاسيما مع نقص المعروض من الإسكان والذي يتلاءم مع اقتصاديات الأسر محدودة الدخل [2]. وعلى المستوى المحلي، تبنت الهيئات الحكومية كأمارة منطقة مكة المكرمة، وأمانة العاصمة المقدسة، وهيئة تطوير مكة المكرمة والمشاعر المقدسة عدد من الاستراتيجيات لتطوير العشوائيات تتضمن الإزالة الكلية، والتطوير الجزئي، واعاده التوطين، والتأهيل العمراني. وتعد العشوائيات الواقعة في المناطق المركزية أو تلك القريبة من محاور الحركة الرئيسية مناطق ذات أولوية في التطوير نظراً لعوامل الجدوى الاقتصادية والمقومات الذاتية لها. وفي المقابل، تظل المناطق العشوائية البعيدة عن الحرم الشريف او تلك الهامشية متأخرة في التطوير وهو ما يساهم في نهاية المطاف في زيادة التداعي العمراني وتفاقم الإشكالات الحضرية. وتأتي هذه الدراسة البحثية لتسلط الضوء على المبادئ الإستراتيجية لتطوير الأحياء العشوائية الهامشية استناداً الى المنهج النظري والوصفي التحليلي لحي شرائع المجاهدين كأحد العشوائيات التي تبعد مسافة 16 كيلو متر عن الحرم الشريف في مكة المكرمة. يقدم البحث تحليلاً شاملاً للوضع العمراني الراهن للحي وأهم الملامح الفيزيقية استناداً الى مراجعة التقارير والإحصاءات الحكومية والزيارات الميدانية المتفرقة للحي. ويخلص البحث الى التوصية بضرورة تأهيل المناطق الهامشية بما يساهم في ارتقاءها ودمجها ضمن السياق الحضري في مكة المكرمة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات، الإسكان، المناطق العشوائية، المناطق الهامشية، تطوير، العشوائيات، مكة المكرمة، شرائع المجاهدين

المقدمة

لقد تنامت ظاهرة النمو العشوائي في مكة المكرمة خلال العقود الماضية نتيجة للتحضر السريع والتنمية غير المتوازنة وما صاحبها من تأخر في تنظيم سياسات الإسكان [3]. فمنذ فتره الطفرة الاقتصادية (1970–1980) أصبحت العاصمة المقدسة مركزاً جاذباً لاستقرار للسكان والمهاجرين الجدد ولاسيما بعض الأقليات الإسلامية التي نزحت بعد مواسم الحج سواء بهدف الاستقرار أو لتحسين أساليب المعيشة. وتشير توقعات الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية الى تنامي عدد السكان في مكة المكرمة ليصل الى أكثر من 2,149,351 عام 2019 [4]. وتعد الفترة من 1971–1985 الأعلى في نسبه التغير في عدد السكان، حيث وصلت الى أكثر من 132%، وتوصف هذه المرحلة ببدايات التنظيم البلدي في المملكة العربية السعودية. لقد اتسمت تلك الفترة بضعف قوانين الرقابة البلدية حيث انتشرت العديد من العشوائيات سواء في داخل العاصمة المقدسة أو على أطرافها بأسلوب وضع اليد، وبعيداً عن التنظيمات العمرانية.

ويتباين الانتشار العشوائي في مكة المكرمة سواء في الأودية والشعاب، وأطراف المدينة، والمناطق الهامشية أو في المناطق المركزية والحيوية داخل النطاق العمراني للعاصمة المقدسة. وتعد المناطق العشوائية الواقعة على أطراف المدينة والبعيدة عن المنطقة المركزية (منطقة الحرم الشريف)، او تلك البعيدة عن محاور الحركة الرئيسية مناطق هامشية لا تشكل فيها الأرض قيمه مضافة يمكن ان تشجع القطاع الخاص على المشاركة في تطويرها. نتيجة لذلك، تظل العديد من هذه المناطق بعيدة عن التطوير لعقود من الزمن وهو ما يزيد من التداعي العمراني وتفاقم الإشكالات الحضرية. لقد أصبحت الحاجة ماسه لتطوير عدد من المبادئ الإستراتيجية للتعامل مع المستوطنات العشوائية في ظل تنامي الانتشار العشوائي بمساحات واسعة وبما يتماشى مع النمو السكاني والعمراني في مكة المكرمة.

تسلط هذه الورقة البحثية الضوء على ظاهرة الإسكان العشوائي في مكة المكرمة وتبحث في الأسس الاستراتيجية لتطوير المناطق الهامشية وتنميتها بما يتوافق مع خصائصها الراهنة. تعتمد الورقة على المنهج النظري والوصفي التحليلي والمصادر الأولية والثانوية لنموذج الحالة الدراسية Case Study لحي شرائع المجاهدين، كأحد العشوائيات الهامشية الواقعة في أطراف مدينة مكة المكرمة. ختاماً، تلخص هذه الورقة أبرز الإشكالات العمرانية الراهنة في الحي وتقترح عدد من المبادئ الاستراتيجية لمعالجتها ودمجها في السياق الحضري.

1. إشكالية البحث

تعد ظاهرة انتشار العشوائيات في مكة المكرمة أحد أبرز التحديات التي تواجه أجهزة التخطيط المحلية لما لها من تداعيات سلبية على المجتمع والبيئة المحيطة. وتعاني تلك الأحياء من العشوائية في تشكيل البنية العمرانية والفراغات العامة، حيث تتباين عروض الطرق والشوارع الداخلية. أما الكتل العمرانية فلا تخضع اغلبها للمعايير التخطيطية والمعمارية المعتمدة. وعلاوة على ذلك، يعاني قاطني تلك الأحياء من تدني مستوى الخدمات العامة، والبنية التحتية وقلة المسطحات الخضراء [5]. ونتيجة لذلك، وضعت لائحة تطوير المناطق العشوائية في مكة المكرمة عدد من الأسس الاستراتيجية للتعامل مع هذه العشوائيات تتضمن التطوير بمشاركة القطاع الخاص، والتحسين العمراني، والارتقاء العمراني، او المعالجة الجزئية العاجلة [5]. وترتكز أولويات هذه الأسس الاستراتيجية على مبادئ عدة تتضمن الجدوى الاقتصادية، والأهمية المكانية للمنطقة، والإشكالات المتفاقمة فيها. ويعد حي شرائع المجاهدين أحد أكبر المناطق العشوائية المصنفة ضمن لائحة العشوائيات في مكة المكرمة حيث يحتل مساحة 297.43 هكتار. ولكنه في المقابل يعد أحد الاحياء الهامشية التي لا تستهدفها خطط التطوير العمراني العاجلة نظراً لضعف الجدوى الاقتصادية والأهمية المكانية. لذلك، تبدو الحاجة ماسة الى تحليل الخصائص العمرانية لتلك المناطق بما يساهم في اقتراح المبادئ الإستراتيجية الملاءمة لتنميتها ويعزز من مبدأ استقرار السكان.

2. أهمية البحث

تعتبر ظاهرة المناطق العشوائية من المشكلات العالمية التي تواجه إدارات الحواضر الكبرى، ويعد السكن في العشوائيات خطر كبير يهدد سكان تلك المناطق من عدة نواحي صحية، واجتماعية، وعمرانية. وتواجه المناطق العشوائية في مكة المكرمة عده إشكالات تتمثل بالحالة المعيشية المتردية للأسر المقيمة فيها، وقلة موارد المياه، وخدمات البنية التحتية، وتدهور البيئة العامة. يأتي هذا البحث انطلاقاً من الرؤية الاستراتيجية لوزارة الإسكان والمتمثلة بتنظيم وتيسير بيئة إسكانية متوازنة ومستدامة [6]. وتبرز أهميته استجابة للأهداف التي تطرحها المادة رقم: (3) من لائحة تطوير المناطق العشوائية في مكة المكرمة والتي تنص على "ضرورة التصدي لظاهرة المناطق العشوائية وتناميها بمنطقة مكة المكرمة ووضع الحلول الكفيلة لمعالجتها والحد من انتشارها" [5، صفحة 4]. ان نتائج هذا البحث سوف تقودنا الى التعرف على البنية العمرانية الراهنة لمناطق الإسكان العشوائي الهامشية ومدى قابليتها لاستراتيجيات التطوير التي تستجيب لخصائص المنطقة وإمكاناتها التنموية، وبما يوفر في نهاية المطاف بديلاً اقتصادياً لاستيعاب الأسر محدودة الدخل.

3. اهداف البحث

تهدف هذه الورقة البحثية الى تحليل الخصائص العمرانية الراهنة للمناطق العشوائية البعيدة عن الحرم الشريف، وذلك من خلال تطبيق نموذج الحالة الدراسية لحي شرائع المجاهدين في مكة المكرمة. واستناداً الى لائحة تطوير المناطق العشوائية في مكة المكرمة يسعى البحث الى التعرف على ملامح الأسس الاستراتيجية للتعامل مع العشوائيات الهامشية وتحليل أبرز الإشكالات التي تواجه تطويرها بما يتوافق مع خصائص تلك المناطق.

4. المنهج البحثي

اعتمد البحث على المنهج النظري والوصفي التحليلي للتعرف على واقع المناطق العشوائية الهامشية أو تلك البعيدة عن الحرم الشريف في مكة المكرمة. تناولت المنهجية جمع البيانات الوصفية المتعلقة بالدراسة كالاستراتيجية التنموية، ولائحة تطوير المناطق العشوائية واستراتيجيات التعامل معها. استخدمت المنهجية نموذج الحالة الدراسية Case Study لحي شرائع المجاهدين في مكة المكرمة لتحليل خصائص البيئة العمرانية الراهنة واشكالاتها. جُمعت البيانات الثانوية من خلال التقارير الحكومية الصادرة من هيئة تطوير مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، وأمانة العاصمة المقدسة، والهيئة العامة للإحصاء. اما البيانات الأولية فقد تم الحصول عليها من خلال التصوير الميداني، والملاحظة الميدانية، والمقابلات المتفرقة مع السكان.

5. مفهوم المناطق العشوائية

يصف موئل الأمم المتحدة المناطق العشوائية Squatter areas انها مناطق تفتقر الى مقومات البيئة السكنية المناسبة، تعيش فيها اسر تعاني من نقص أو انعدام امن الحيازة، ومصادر المياه، وخدمات الصرف الصحي، والمرافق، والمساحات المعيشية الكافية (التزاحم)، والهياكل الإنشائية الدائمة [7]. انها مناطق لا تخضع لأسس تخطيطية وتعاني من نقص اساسي في الخدمات والمرافق الرئيسية وخصوصاً الصرف الصحي والمياه النقية ويتم الاستيلاء عليها بشكل غير قانوني [8]. وعلى المستوى المحلي، تشير لائحة تطوير المناطق العشوائية الى ان العشوائيات هي "المناطق الواقعة ضمن الحدود الإدارية للمحافظة والتي نشأت بدون مخططات تقسيم أراضي معتمدة على أملاك عامة أو أملاك خاصة أدت إلى توسع عمراني عشوائي غير مخطط" [5، صفحة 7].

6. الخصائص العمرانية للمناطق العشوائية

إشارة الى موئل الأمم المتحدة تعد المناطق العشوائية بيئات عمرانية هامشية، قائمة على الجهود الذاتية من السكان، وخارجة عن النسق العمراني الرسمي. ونتيجة لذلك تفتقر هذه المناطق الى الخدمات والمرافق الأساسية ولاسيما مرافق الصرف الصحي ومصادر المياه الآمنة، وانظمه جمع النفايات، وامدادات الكهرباء، والطرق وممرات المشاة، وانظمه تصريف مياه الامطار [9]. وعلى الرغم من ذلك، تسعى العديد من الحكومات في الدول النامية الى تزويد تلك المستوطنات بالخدمات والمرافق الأساسية كالمياه والكهرباء نتيجة للضغوط الشعبية ولتلبية احتياجات الأسر محدودة الدخل [10]. وتتوسع المناطق العشوائية دون ضوابط محددة كما ان النسيج العمراني غير مخطط ويميل الى العشوائية في توزيع البلوكات أو تشكيل الكتل العمرانية [11]. اما الوحدات السكنية فهي لا تتوافق مع معايير البناء أو الحد الأدنى من اشتراطات المباني السكنية في الحواضر، حيث يتم بناءها غالباً من مواد غير دائمة أو غير مناسبة للسكن وفق الظروف المحلية [9]. وعلاوة على ذلك، لا تتوافق هذه المساكن مع معايير الكثافة البنائية سواء في تصميم الفراغات الداخلية أو عدد الأدوار المسموحة وفق الاشتراطات البلدية. كما تقام الهياكل العمرانية على أراضي غير مناسبة للاستيطان مثل الجبال، والسهول، والاودية، او بالقرب من المواقع الصناعية الخطرة [9]. وتتباين الحالة العمرانية للمساكن المقامة في المناطق العشوائية من مساكن متداعية عمرانيا، الى هياكل دائمة جيدة الإنشاء [12].

7. استراتيجيات تطوير المناطق العشوائية

منذ نهاية القرن التاسع عشر، ومخططو المدن يتطلعون إلى تحسين الظروف المعيشية للسكان وتعزيز القيم الاجتماعية والجمالية من خلال التخطيط الأمثل للبيئة السكنية [13]. لقد عقدت العديد من المؤتمرات العالمية لحل إشكاليات النمو العشوائي على أطراف المدن الكبرى، فمنذ مؤتمر المأوي عام 1976 بمدينة فانكوفر بكندا مروراً بإعلان اسطنبول عام 1996 بشأن المستوطنات البشرية وحتى قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة عام 2015 في نيويورك ركزت مبادئ التعامل مع المستوطنات العشوائية في مجملها على حقوق المجموعات الاقتصادية محدودة الدخل للحصول على مسكن ملائم ومعتدل التكلفة، آمن ويضمن حق الوصول الى الخدمات والمرافق، ضمن إطار قانوني عادل للحيازة السكنية [14]. لقد تنوعت المبادئ الإستراتيجية للتعامل مع المستوطنات العشوائية لتشمل الإزالة الكلية للهياكل العمرانية القائمة واستبدالها بأنماط عمرانية جديدة، أو التطوير الجزئي لبعض المناطق العمرانية وفق درجة التدهور العمراني. كما تتضمن هذه الإستراتيجيات إعادة التوطين للسكان المقيمين في بيئات عمرانية جديدة، أو تأهيل البيئات القائمة لضمان استقرار السكان فيها. وبتحليل المبادئ الإستراتيجية نجد انها تتضمن عدد من الأدوات الوقائية والعلاجية على حد سواء، ويتم التحكم في اختيار الإستراتيجية الملاءمة بناءً على عوامل عديدة منها ظروف الموقع والخصائص الاجتماعية، والاقتصادية لكل منطقة. وفي المجمل هناك ثلاث مبادئ استراتيجية لتطوير العشوائيات يمكن تلخيصها على النحو التالي:

أ. **الإزالة الشاملة:** وقد أُعتمدت هذه الاستراتيجية من قبل وكالات التخطيط في العديد من الدول النامية بشكل واسع في فتره السبعينيات الميلادية، وتستند على مبدأ ان المناطق العشوائية هي بيئات عمرانية لا تتوافق مع قوانين وانظمه البناء وتحتوي على عدد كبير من الخارجين عن القانون وتشوه النسق العام في المدينة [15]. لذلك، فإن الحل الناجع لهذه المناطق هو ازالتها بالكامل Clearance وإعادة توطين السكان Replacement في ذات الموقع او تهجيرهم الى مناطق استيطان بديلة [16]. وتتضمن هذه الاستراتيجية مصادرة الملكيات القائمة Expropriation وتعويض الأسر بقيمة الحيازة او توفير سكن بديل لهم خارج المنطقة المطورة. وفي المقابل، تواجه العديد من الدول النامية تحديات اقتصادية في توفير تكاليف ازاله العقارات وتعويض الاسر المقيمة في تلك العشوائيات [17]. إن الأسس الاستراتيجية القائمة

على الإزالة التامة او التطوير الشامل او تلك التي تعتمد على توفير بدائل إسكان لن تكون مجدية في حال غياب الجدوى الاقتصادية. لذلك، فإن النقد الموجه لهذه الإستراتيجية يأتي من كونها تتعامل مع المناطق العشوائية كقضية عمرانية بحته وفق مبدأ التدهور العمراني وتشويه السياق الحضري العام في المدينة مع اغفال المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية. ولا شك ان التعامل مع المستوطنات العشوائية كظاهرة عمرانية مجردة هي نظرة قاصرة، فالعشوائيات وإن كانت تبدوا كقضية عمرانية إلا انها تتمازج بالعديد من الأبعاد الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، والقانونية والتي يشكل معها المحور الفيزيقي الإطار المباشر أو الجانب الملموس. لذلك، فإنه في ظل الانتشار الواسع للمناطق العشوائية ومحدودية الموارد فان الإزالة الكاملة للعشوائيات دون توفير البديل الذي يتوافق مع احتياجات الأسر الاجتماعية والاقتصادية سوف يعمل مستقبلا على ظهور مناطق عشوائية جديدة [18]. وأخيراً فإن هذا المبدأ الإستراتيجي سوف يساهم في تدمير النسيج الاجتماعي القائم واستنزاف المخزون الوطني للإسكان، كما أنه ينطوي على تكلفة عالية على المجتمع والجهات المطورة.

ب. **الإزالة الجزئية:** في فتره الثمانينيات والتسعينات الميلادية بدأ التحول التدريجي نحو الاستراتيجيات التي تحافظ على مبدأ الإدماج الاجتماعي للمناطق العشوائية ضمن السياق الحضري دون تغيير جذري في الهياكل العمرانية القائمة وذلك من خلال سياسات التحسين العمراني Urban Improvement، أو تأهيل البيئة العمرانية Rehabilitation، أو الارتقاء بالمجتمعات القائمة Upgrading؛ وتتضمن هذه الإستراتيجية المحافظة قدر الإمكان على النسيج العمراني القائم وتهذيب الشوارع والطرق وربطها بالمحيط العمراني. كما تعمل هذه الإستراتيجية وفق مبدأ الإزالة الجزئية للبنية العمرانية التي لا يمكن اصلاحها او صيانتها او ترميمها بهدف توفير مساحات كافية للخدمات والمرافق العامة. لقد جاءت هذه الاستراتيجية كرده فعل للآثار السلبية الناتجة من الإزالة الشاملة للعشوائيات، كونها تحافظ على المخزون الإسكاني والهياكل الاجتماعية والاقتصادية أو العناصر العمرانية التاريخية ان وجدت. يعمل هذا المبدأ الإستراتيجي على تحسين شبكة البنية الأساسية والخدمات والفراغات العمرانية وتنمية اقتصاديات السكان ورفع المستوى المعيشي لهم [15]. واتجهت العديد من الدول في أمريكا اللاتينية وجنوب شرق آسيا، نحو الأساليب التي تدعم هذا التوجه، حفاظا على استقرار السكان وترشيد الموارد الاقتصادية [19]. وعلى الرغم من ذلك يجادل العديد من الباحثين ان الاستراتيجيات القائمة على الإزالة الجزئية للمناطق العشوائية غير ناجحة في المطلق كون هذه المناطق تقع غالباً في بيئات عمرانية غير آمنة وتخالف أنظمه وقوانين البناء فهي غير صالحة للاستيطان البشري [20]. كما ان تحسين البنية التحتية والخدمات يصاحبه ارتفاع في قيمة العقارات والمضاربة على الأراضي وهو ما يؤدي في نهاية المطاف الى هجرة الاسر محدودة الدخل الى مستوطنات أخرى تتلاءم مع امكاناتهم الاقتصادية [21].

ج. **التطوير بالمشاركة:** تستند هذه الاستراتيجية من منطق ان الأساليب القائمة على الإزالة الكلية أو الجزئية للمناطق العشوائية في الدول محدودة الموارد غير كافية او مرضية، ولا تستجيب للحاجة الفعلية لسكان وخصائص تلك المناطق. لذلك، تهدف هذه الاستراتيجية الى تطوير شراكات بين القطاع العام والقطاع الخاص والجهات المانحة ومنظمات المجتمع المدني لتحسين الخدمات والظروف البيئية للمناطق العشوائية. وتعتمد هذه الاستراتيجية على مبدأ مشاركة أصحاب المصلحة Stakeholders في تحديد الاحتياجات واولويات التطوير والمشاركة في إدارة الخدمات والمرافق المجتمعية وهو ما يساهم في توجيه الموارد المالية بشكل مرن نحو الاحتياج الفعلي للتطوير [17]. تعمل هذه الاستراتيجية على إيجاد برامج تنموية وسياسات تمكين قائمة على مبادرات بالشراكة مع المجتمع المحلي PDP Participatory development programme وتستجيب مع الإطار التنموي العام للمدينة. تتضمن هذه المبادرات برامج لإدارة النفايات، وقروض المشروعات الصغيرة، وتشجير الحدائق، والحفاظ على البيئة تسهم في المجمل بالارتقاء بالبيئة العمرانية وتحسين الظروف الاقتصادية للسكان وفهم احتياجاتهم. ولكن النقد الموجه لهذه الإستراتيجية من كون ان نجاحها مرهون بتظافر جهود اصحاب المصلحة واستجابة المجتمع المحلي من خلال تشكيل مجالس أو جمعيات مجتمعية تعمل على استقراء احتياجاته الحالية والمستقبلية، الى جانب أن هذا المبدأ يتطلب تنفيذ برامج تدريب وتأهيل مجتمعي طويل المدى.

8. تحليل نموذج الحالة الدراسية لحي شرائع المجاهدين بمنطقة مكة المكرمة

شهدت مكة المكرمة خلال العقود الأربع الماضية انتشارا كبيرا للمناطق العشوائية كأحد النتائج السلبية للتحضر السريع والطفرة الاقتصادية التي مرت بها المملكة العربية السعودية (1970–1980). لقد صاحب تلك الفترة نمو عمراني وسكاني متسارع تزايدت معه معدلات الطلب على الأراضي والاسكان بشكل فاق توقعات الأجهزة البلدية. تركز النمو العشوائي في مكة المكرمة كونها نقطة جذب للعديد من القبائل النازحة والمهاجرة والتي استقرت لعقود من الزمن [22]. لقد أدى زيادة الطلب على الإسكان لبناء العديد من المساكن لا تخضع للمواصفات الهندسية والأصول الفنية وغير مرخصة سواء على ملكيات خاصة أو حكومية. ونظراً لحداثة انظمه إدارة الأراضي والرقابة البلدية امدت تلك العشوائيات لمساحات واسعه في أطراف مكة المكرمة وسفوح الجبال والأودية أو في المناطق الداخلية من العاصمة المقدسة [23]. وكما هو مبين من الشكل رقم 1. تغطي مساحة المناطق العشوائية أكثر من

6229.32 هكتار من المساحة الكلية للعاصمة المقدسة وهو ما يعادل 40% من مساحة الكتلة العمرانية.

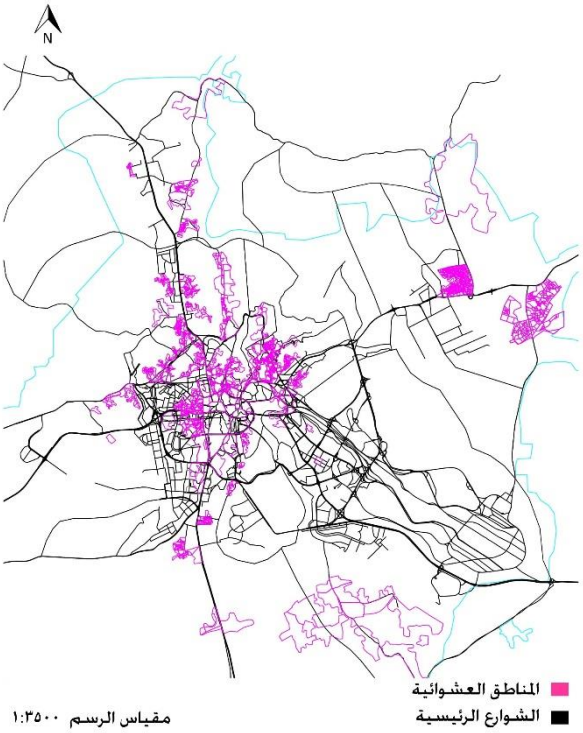

شكل رقم 1. مناطق النمو العشوائي في مكة المكرمة

المصدر: امانة العاصمة المقدسة

8.1 خلفية عامة لمنطقة الدراسة

يعد حي شرائع المجاهدين أحد أقدم المناطق العشوائية الهامشية في مكة المكرمة حيث تأسس في عام 1951م كمنطقة لإسكان مجموعات عسكرية من الحرس الوطني نُقلوا من حوض البقر (حي العزيزية الآن) إلى جبل الستار. وكما هو مبين من الشكل رقم 2. يبعد الحي عن المسجد الحرام حوالي 21 دقيقة، بمسافة 16 كيلو متر تقريبا. ويشتهر الحي اليوم باسم "*شرائع المجاهدين*" لكون سكانه اقاموا في خيام واشرعة اتخذت للوقاية من اشعة الشمس آنذاك. قدر عدد سكان الحي في بداية تأسيسه بـ 1000 نسمة، وبعد أن شيدت رئاسة الحرس الوطني مقرا خاصا بها اتسع الحي عمرانياً ووصل عدد سكانه اليوم الى أكثر من 28,000 نسمة [24]. يستوطن الحي عدد من القبائل والعائلات السعودية بالإضافة الى العمالة الوافدة أو المخالفة والتي استقرت في الحي باعتباره ملجأ مناسب ومنخفض التكلفة [25].

8.2 الموقع والحدود المكانية

يقع حي شرائع المجاهدين خارج حدود الدائري الرابع في منطقة ذات طبوغرافية مستوية، ويصنف ضمن المناطق العشوائية الهامشية التي تغطي مساحة إجمالية 297.43 هكتار. وكما هو مبين من الشكل رقم 3. يحد الحي شمالاً منطقة الجعرانة، ومن الغرب منطقة جبلية، ومن الشرق الوادي الاخضر، ومن الجنوب طريق الملك فيصل. ويعد حي شرائع المجاهدين اول الأحياء التي تستقبل القادمين من طريق الطائف السيل، حيث يتموضع في شمال شرق منطقة مكة المكرمة بمتوسط مسافة 14 كيلو متر من عرفات ومنى ومزدلفة. ويتميز الحي بقربه من حدود الحرم من الجهة الشرقية، ومدينة الملك عبد العزيز الرياضية، والفوج الثاني للحرس الوطني.

شكل رقم 2. الموقع العام لحي شرائع المجاهدين والمسافة من الحرم المكي الشريف.

المصدر: حسابات من الباحثين استناداً الى المصورات الجوية بقياس رسم 72,000:1.

شكل رقم 3. حدود الحي والمناطق المحيطة

المصدر: امانة العاصمة المقدسة

8.3 تحليل ملامح النسيج العمراني

لقد تأثر تكوين ملامح النسيج العمراني في الحي بالمراحل الزمنية المتعاقبة في تشكيل النمط العمراني والطبيعة الطبوغرافية المتباينة للمنطقة المحاذية له. وفي المجمل، لا يوجد نمط تخطيطي موحد على كامل أجزاء الحي السكني حيث تتشكل الكتل العمرانية خارج إطار المعايير التخطيطية. وكما هو مبين من الشكل رقم 4.1 و4.2 فإن معظم الطرق الداخلية معبدة؛ إلا انه لا يوجد تدرج هرمي واضح للشوارع الداخلية وتعاني العديد من الطرق من انتشار الحفريات وهبوط الاسفلت وعشوائية السفلة وانتشار مخلفات البناء على أطرافها [26]. كما لا توجد مواقف جانبية مخصصة للمركبات حيث تتكدس المركبات على جوانب الطرق الرئيسية والتجارية بشكل عشوائي. وعلاوة على ذلك، فلا توجد ارصفة على الأطراف الجانبية للشوارع وهو ما يشكل خطورة كبيرة على المشاة وخاصة النساء وكبار السن والاطفال. وتتباين اطوال البلوكات التخطيطية في الحي حيث تبلغ متوسط اطوال البلوكات الصغيرة من 70–105 متر، أما اطوال البلوكات المتوسطة

فتتراوح من 110–220 متر، في حين تبلغ متوسطات اطوال البلوكات الكبيرة من 225–330 متر.

شكل 4.1 انتشار المخلفات على جوانب الطريق

المصدر: مسح ميداني.

شكل رقم 4.2 عدم وجود مسارات محددة للمشاة

المصدر: مسح ميداني.

وكما هو موضح من الشكل رقم 5. يمكننا تقسيم النسيج العمراني في الحي الى أربع أنماط رئيسية وهي:

A **نسيج عشوائي متداخل:** يتركز هذا النسيج في الجزء الشمالي الغربي من الحي ويميل النمط التخطيطي فيه الى التشعب في الأجزاء الداخلية والاستقامة في الأجزاء القريبة من محاور الحركة الرئيسية. كما تتميز البلوكات التخطيطية بالاستطالة في بعض الأجزاء، وتتباين عروض الشوارع الداخلية من 5–10 متر.

B **نسيج شبه منتظم:** يتركز هذا النسيج في الجزء الشرقي من الحي وهو أقرب نسيج عمراني يتميز بالانتظام في تخطيط وتشكيل الكتل العمرانية والفراغات. ويتميز هذا النسيج باستقامة الطرق والشوارع الداخلية حيث تتخذ مسارات الحركة النمط الشبكي، كما تغلب البلوكات ذات الأحجام المتوسطة والكبيرة والتي تتخذ النمط الهندسي نظرا لحداثة هذا النطاق.

C **نسيج عشوائي متشعب:** يتركز هذا النمط في مركز الحي والاجزاء الداخلية منه ويعد أقدم نطاق عمراني في الحي حيث تتشعب الطرق وتشكل البلوكات التخطيطية والفراغات العمرانية وفق نمط عشوائي. ويختلف هذا النسيج عن النمط A بصغر احجام البلوكات التخطيطية وقطع الأراضي، كما أن الشوارع الداخلية ضيقة مقارنة مع بقية أجزاء الحي حيث يتراوح عروضها بين 3,5–6 متر وهو ما يؤثر على حركة الآليات الكبيرة.

D. **نسيج عشوائي مبعثر:** يتركز هذا النمط في الجزء الغربي من الحي بمحاذاة المنطقة الجبلية ويتشكل هذا النسيج وفق الظروف الطبوغرافية حيث تتباعد البلوكات التخطيطية وتتناثر بما يتماشى مع الظروف التضاريسية. وتبرز امتدادات النمو العشوائي على السفوح والمناطق المستوية؛ في حين تخلو المناطق ذات المناسب المرتفعة أو التضاريس الصعبة من أي امتداد عمراني.

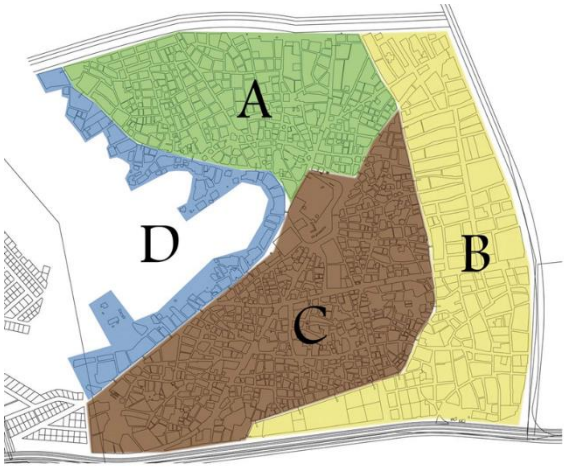

شكل رقم 5. خصائص النسيج العمراني في حي شرائع المجاهدين، مكة المكرمة.

المصدر: مسح ميداني.

8.4 تحليل خصائص البنية العمرانية

تشير نتائج المسح الميداني إلى ان البنية العمرانية في الحي تعاني من التداعي العمراني حيث تتركز المناطق المتدهورة في الجزء A وC وهي أقدم الأجزاء في الحي. وعلى الرغم من انتشار العديد من المباني الحديثة وخاصة في الجزء B وD إلا انها لا تتسق غالبا مع انظمه السلامة العامة ومعايير البناء الحديث، كما ان العديد منها غير مكتمل التشطيبات. وتتخذ تقسيمات الأراضي أنماط متباينة المساحات وهو ما يؤثر على تشكيل الكتل العمرانية والفراغات العامة في الحي. اما مساحة الوحدات السكنية فتعد كبيره بالمقارنة مع العشوائيات القريبة من وسط المدينة، حيث تبلغ متوسط مساحة الوحدات السكنية بين 400 متر مربع–650 متر مربع. وتشير نتائج تحليل استعمالات الأراضي ان الاستعمال السكني هو الغالب في الحي حيث تبلغ نسبه انتشاره 69% من جملة استعمالات الأراضي. وكما هو مبين من الشكل رقم 6. والشكل رقم 7. فالاستعمال التجاري لا يتجاوز 5% وينتشر طولياً على محاور الحركة الرئيسية لسهولة الوصولية. في حين تقتصر الاستعمالات الخدمية على المساجد والمنشئات التعليمية، مع وجود بعض المباني الحكومية التابعة لوزارة الحرس الوطني. وتنتشر الاستعمالات الخدمية التعليمية بشكل عشوائي في الحي دون التقيد بمعايير الوصولية ومسافة المشي الملائمة، حيث تتجاوز مسافة المشي لبعض المدارس الابتدائية أكثر من 600 متر ضمن مسارات تتداخل مع حركة المركبات [26].

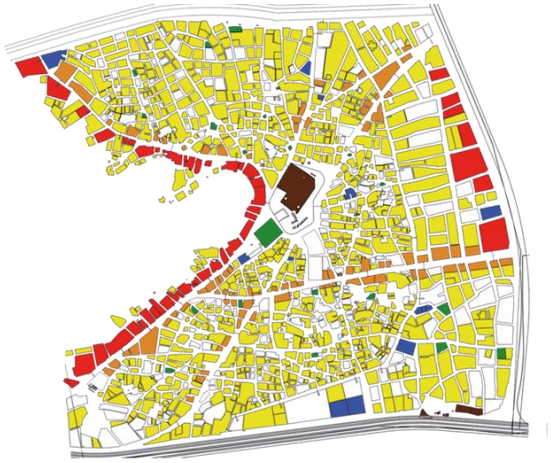

شكل رقم 6. مخطط استعمالات الأراضي في حي شرائع المجاهدين

المصدر: مسح ميداني.

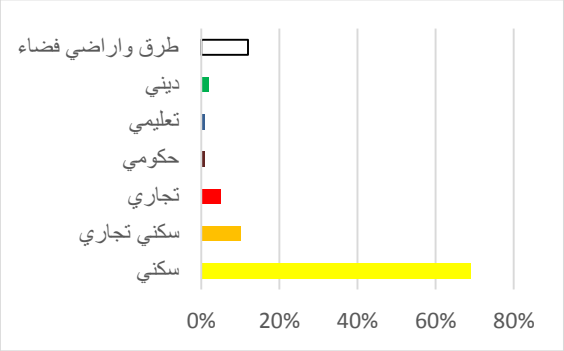

شكل رقم 7. استعمالات الأراضي في حي شرائع المجاهدين

المصدر: مسح ميداني.

وكما هو مبين من الشكل رقم 8.1 و8.2 يعاني الحي من الانتشار غير المنظم للخدمات العامة ونقص في الخدمات الصحية، والأنشطة الترفيهية، والمناطق الخضراء وتعد المناطق المكشوفة والأراضي الفضاء مساحات يتم استغلالها غالباً للترفيه. ويعاني الحي من تدهور المرافق العامة حيث لا تتوفر شبكات الصرف الصحي العامة أو شبكات تصريف مياه الأمطار Stormwater drainage، كما تنتشر المستنقعات الراكدة نتيجة تلف بعض التمديدات الصحية أو تجمع المياه في موسم الامطار. أما مصادر الطاقة فيتم تزويد الأسر بها من خلال أعمدة الكهرباء المكشوفة والتي يتم توصيلها بين المساكن عشوائياً وهو ما يعرض سلامة المشاة للخطر.

شكل رقم 8.1 الخدمات التعليمية في الحي

المصدر: مسح ميداني

شكل رقم 8.2 استغلال الفراغات العامة كأماكن لعب للشباب

المصدر: مسح ميداني.

ان نتائج المسح الميداني تشير الى وجود ثلاث أنماط من المباني السكنية وهي المنازل الشعبية المبنية بالطوب غير المسلح، والفلل ذات الدورين، والعمائر متعددة الأدوار. وتعد الكثافة البنائية في الحي منخفضة مقارنة مع الأحياء العشوائية القريبة من وسط المدينة فالمباني ذات الدور الواحد هي الأكثر انتشاراً بنسبة 65% اما المباني ذات الدورين فبلغ نسبتها 17%، في حين لا تتجاوز نسبة المباني متعددة الأدوار عن 18% من جملة المباني في الحي. وأخيراً يلخص الشكل رقم 9. أبرز خصائص البنية العمرانية في الحي بدأً من المرافق والخدمات، والطرق، وانتهاء بالإسكان والبيئة العامة.

9. مناقشة النتائج

إشارة الى نتائج تحليل الوضع الراهن لنموذج الحالة الدراسية Case study، يعد حي شرائع المجاهدين أحد الاحياء العشوائية الهامشية وفق تصنيف لائحة العشوائيات في مكة المكرمة. وفي المقابل، تكمن اهميه الحي كونه يتموضع كأول المناطق التي تستقبل القادمين الى مكة المكرمة من جهة الطائف وهو ما يعزز فرص الاستفادة منه كمنطقة ذات إمكانيات ذاتية للتحسين والتطوير وفق ما تشير له المادة رقم (15) من لائحة تطوير العشوائيات في مكة المكرمة [5، صفحة 14]. لقد تشكل النسيج العمراني في الحي في مراحل زمنية متعاقبة دون اتباع أسس تخطيط منهجية لذلك فهو يوصف بالنسيج العشوائي وتتباين هذه العشوائية من جزء الى آخر حيث يميل الجزء الشرقي B الى ان يكون أكثر انتظاما في تشكيل الكتل والبلوكات التخطيطية ويغلب على هذا الجزء انتشار المساكن الحديثة. وفي المقابل، يغلب على النسيج A و C التداخل والعشوائية وخصوصاً المناطق الداخلية القديمة. في حين يوصف النسيج D بالنسيج العشوائي المبعثر حيث تتناثر الكتل العمرانية كونها قريبة من المحددات الطبوغرافية القريبة من الموقع. وبناء على المسح الميداني فالشوارع الداخلية في الحي معبدة الى انها تعاني انتشار الحفريات والهبوط في بعض الأجزاء ونقص العناصر التصميمية كأرصفة ومسارات المشاة الآمنة والإنارة الكافية والعلامات المرورية. وفي المقابل، يشتمل النسيج العمراني على شوارع واسعة وقابلة للربط مع شبكة الطرق الرئيسية وهو ما يعزز فرص ادماج الحي ضمن النسيج العمراني العام.

المرافق والخدمات		▪ لا تتوفر في الحي شبكات لتصريف المياه وهو ما يؤدي الى تكدس المستنقعات والمياه خصوصا موسم الامطار. ▪ تزود الاسر بالكهرباء من خلال أعمدة الكهرباء المكشوفة والتي يتم توصيلها بين المساكن عشوائياً. ▪ الاستعمال التجاري هو الأكثر انتشاراً ولا يتجاوز 5% من جمله الخدمات وينتشر طولياً على محاور الحركة الرئيسية. ▪ تقتصر معظم الخدمات على المساجد والمنشئات التعليمية، مع وجود بعض المباني الحكومية التابعة لوزارة الحرس الوطني. ▪ هناك نقص كمي ونوعي في الخدمات الصحية والترفيهية. ▪ يستخدم الأطفال والشباب الأراضي الفضاء كملاعب نظراً لعدم توفرها في الحي.
الطرق ومسارات الحركة		▪ النسيج العمراني العام عشوائي ويميل الى الانتظام في الجزء الشرقي (B) في حين هو أقرب للنسيج المبعثر في الجزء الغربي (D) ▪ معظم الطرق معبدة ولكنها تعاني من انتشار الحفريات ومخلفات البناء وهبوط الاسفلت مما يعرض سلامة مرتادي الطريق للخطر. ▪ نقص في تجهيزات وعناصر فرش الطريق والتي تتضمن الأرصفة، المواقف، الإنارة الجانبية، واللوحات الإرشادية. ▪ عدم وجود تدرج هرمي واضح للطرق الداخلية وكثرة التقاطعات الخطرة. ▪ تتباين اطوال البلوكات التخطيطية من 70 متر وحتى 330 متر. ▪ تتباين عروض الشوارع الداخلية من 3,5–10 متر.
الإسكان والبيئة العامة		▪ نسبة انتشار الاستعمال السكني 69% من جملة استعمالات الأراضي في الحي. ▪ متوسط مساحة الوحدات السكنية تتراوح بين 400 متر مربع–650 متر مربع وهي كبيرة بالمقارنة مع الاحياء العشوائية في وسط المدينة. ▪ تتركز المناطق المتدهورة في الجزء (A) و (C) لكونها أقدم الأجزاء في الحي. ▪ انتشار العديد من المباني الحديثة وخاصة في الجزء (B) و (D) إلا انها لا تتسق غالبا مع انظمه السلامة العامة ومعايير البناء الحديث. ▪ البيئة العامة في الحي غير صحية حيث تكدس النفايات أو مخلفات البناء في بعض الأراضي الفضاء او على جوانب الطرق.

شكل رقم 9. ملخص تحليل الخصائص العمرانية في حي شرائع المجاهدين، مكة المكرمة. المصدر: مسح ميداني

وتعد الخدمات الدينية الأكثر انتشاراً في الحي، ولكن هناك نقص كمي ونوعي في الخدمات التعليمية، والترفيهية، والصحية، حيث تستغل معظم الأراضي الفضاء كملاعب ترابية للشباب والأطفال. وإشارة الى المادة رقم (15–ج) من لائحة تطوير العشوائيات في مكة المكرمة يعد توفر الأراضي الفضاء أحد اهم فرص وإمكانات تطوير الموقع والتي يمكن استغلالها في توفير الخدمات، والوحدات السكنية الميسرة، والفراغات العامة [5، صفحة 14]. اما الاستعمالات التجارية فيقتصر انتشارها على محاور الحركة الرئيسية لسهولة الوصولية وتتضمن المحلات الغذائية، والمطاعم، والورش الصناعية. وفي المجمل، هناك حاجة ماسة إلى توفير بعض الخدمات المساندة مثل المناطق الترفيهية، والمراكز الصحية، والبلدية، والأمنية.

تشير نتائج المسح الميداني الى وجود ثلاث أنماط من الإسكان في الحي تتضمن الفلل والمساكن الشعبية والعمائر؛ وتتسم معظم المساكن الشعبية بالتدهور العمراني في حين تبدو الفلل والعمائر بحالة متوسطة أو جيدة. ونظراً لتوفر الأراضي الفضاء والتوسع الأفقي للحي فلا يوجد تباين واضح في ارتفاعات المباني حيث تتجاوز نسبة المباني ذات الدور الواحد والدورين 82% من جملة المباني في الحي. وفي المجمل تعاني البنية العمرانية من الإهمال فالوحدات السكنية غير مكتملة التشطيبات، كما تتكدس العديد من مخلفات البناء والمهملات على جوانب الطرق والممرات الداخلية وتنتشر تجمعات الصرف الصحي في الحفريات والفراغات العامة وهو ما يهدد سلامة الأسر المقيمة والمشاة.

وبناء على ما تقدم فإن تطوير الحي يجب ان يتضمن المعالجة العاجلة للإشكالات العمرانية الراهنة ضمن إطار لائحة تطوير المناطق العشوائية في مكة المكرمة، وفق المبادئ الاستراتيجية التالية:

9.1 التأهيل العمراني: وهو العمل على معالجة البيئة العمرانية الحالية لأداء وظيفتها التي فقدتها نتيجة عدم موائمتها للمتغيرات الزمنية المتلاحقة ويستخدم هذا الأسلوب لمعالجة المناطق العمرانية المتدهورة ولاسيما في الجزء C والذي يعد أقدم اجزاء الحي. يعمل هذا الأسلوب على ازاله جزئية لبعض المباني المتهالكة وأعاده بناءها وفق ما يتماشى

مع انظمه البناء الحديث. اما المساكن الشعبية العشوائية ذات المساحات الصغيرة والتي لا يمكن معالجتها فيتم ازالتها واستغلالها كفراغات عامة او مواقف سيارات تخدم سكان الحي، على أن يتم تعويض ملاكها بوحدات سكنية جديدة يتم انشاءها في الاراضي الفضاء المتوفرة بكثرة في الجزء D. وعلاوة على ذلك، يمكن استغلال وفره الأراضي الفضاء داخل الحي أو على اطرافه لتوفير الخدمات التعليمية، والصحية، والترفيهية. اما شبكات الشوارع الضيقة جدا والتي لا يمكن معالجتها فيتم تحويلها الى مسارات مخصصة للمشاة، على ان يتم توفير نقاط اتصال مياه Fire hydrant تستخدم في حالات الطوارئ عند تعذر دخول مركبات الإطفاء. كما يتضمن هذا الأسلوب الارتقاء بأساليب المعيشة للسكان من خلال توفير برامج اقتصادية تستهدف الأسر محدودة الدخل كتخصيص ساحات متعددة الأغراض تستغل لبيع منتجات الاسر أو كأسواق شعبية بما يساهم في رفع اقتصاديات السكان وادماجهم ضمن السياق الحضري.

9.2 التحسين العمراني: ونعني به كافة الاعمال التي تهدف الى رفع القيمة العمرانية للمنطقة من خلال تحسين مستوى الإسكان والخدمات والمرافق ويتضمن ذلك استغلال الهياكل العمرانية القائمة وصيانتها بما يضمن استقرار السكان والحفاظ على مخزون الإسكان في المدينة ويتم ذلك من خلال تقديم قروض طويله المدى لصيانه المساكن المتدهورة عمرانياً وتحسين واجهات المباني. وتستهدف عمليات التحسين العمراني تحسين شبكات البنية التحتية وإعادة تعبيد الطرق الداخلية وردم الحفريات ومناطق هبوط الاسفلت التي يكثر تواجدها في الحي. كما يتضمن هذا الأسلوب تصميم مسارات آمنه للمشاة على جوانب الطرق الرئيسية ومعالجة التقاطعات الخطرة، وتوفير نقاط تصريف لمياه الأمطار وذلك لمنع أي تجمعات للمياه الراكدة. وعلاوة على ذلك، فإن عمليات التحسين العمراني يجب أن تتضمن خطط لفصل مناطق الورش الصناعية ومصادر الإزعاج عن المحيط العمراني السكني؛ وتهيئة الفراغات الداخلية او الاراضي الفضاء كساحات عامة بما يسمح بتعزيز المراقبة الذاتية من السكان، وهو ما يساهم في الحد من وقوع الجرائم أو المتاجرة بالممنوعات. وأخيرا، فان عمليات التحسين العمراني يجب ان تتضمن تشجيع اقامة مجالس المجتمع المحلي لحل اشكالات الاسر محدودة الدخل، وفض المنازعات، وتقديم اعانات التكافل الاجتماعي. وتعمل هذه المجالس كحلقة وصل بين الجهاز التخطيطي والمجتمع المحلي، لمواجهة الإشكالات الراهنة ومعالجتها وفق اولويات التطوير.

الخاتمة والتوصيات

تناولت الورقة البحثية المبادئ الإستراتيجية لتطوير المناطق الهامشية في مكة المكرمة من خلال تحليل الخصائص العمرانية الراهنة لحي شرائع المجاهدين كنموذج لمناطق الإسكان العشوائي الهامشية. وقد خلصت الورقة إلى أن التعامل مع تلك الأحياء يجب أن ينطلق من أسس استراتيجية تأخذ في عين الاعتبار معالجة الإشكالات العمرانية الراهنة واتخاذ التدابير الوقائية التي تمنع الانتشار العشوائي على أطراف المدن مستقبلاً ضمن إطار لائحة تطوير المناطق العشوائية في مكة المكرمة. وبناءً على ما توصل اليه هذا البحث من نتائج، توصي الدراسة بالآتي:

1. ان استراتيجيات تطوير المناطق الهامشية في مكة المكرمة يجب ان تركز على تحسين وتأهيل البنية الحضرية الراهنة لدعم استقرار الفئات الاقتصادية محدودة الدخل والحفاظ على النسيج الاجتماعي القائم، لاسيما في ظل انعدام الجدوى الاقتصادية من عمليات التطوير والإزالة الشاملة.

2. العمل على تنمية المدن والقرى الصغيرة المجاورة للعاصمة المقدسة وذلك لتقليل الهجرة السكانية بما يساهم في تقليل الطلب على الإسكان مخفض التكلفة ومنع ظهور مناطق عشوائية جديدة او نمو للمناطق العشوائية الراهنة.

3. ان استراتيجيات تطوير المناطق الهامشية يجب ان تترافق مع برامج الارتقاء بالبنية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وذلك لتمكين المجتمع المحلي وتحسين أساليب المعيشة، وتتضمن هذه البرامج دعم الاسر المنتجة، ومكافحة الفقر، وبرامج التدريب المهني.

4. دعم مشاركة السكان في تطوير المناطق العشوائية الهامشية وذلك من خلال تنمية مجالس الأحياء ودعوه ممثلي المجتمع المحلي في مناقشة خطط التطوير المقترحة.

5. ان تتضمن خطط تطوير المناطق العشوائية الهامشية دراسة إمكانات المنطقة والمؤثرات المحيطة والجدوى الاقتصادية وربطها ضمن إطار الخطة الاستراتيجية لمكة المكرمة بما يساهم في اختيار أفضل المبادئ الإستراتيجية للتعامل معها.

6. ان تستند خطط تطوير المناطق العشوائية الهامشية في مكة المكرمة على تحليل التكلفة والعوائد ودراسة آثار التطوير المحتمل على السياقات الاجتماعية والاقتصادية في تلك المناطق.

7. تطوير انظمه الرقابة البلدية وحصر البؤر العمرانية القابلة للنمو العشوائي على أطراف مكة المكرمة باستخدام انظمه المعلومات الجغرافية GIS بما يضمن معالجتها مبكراً.

شكر

يتقدم الباحثان بالشكر الجزيل إلى وحدة أبحاث الإسكان السعودي في كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود في تقديم الدعم لهذا البحث.

المراجع

1- UN-Habitat. (2016). Urbanization and Development: Emerging Futures. Nairobi, Kenya: United Nations Human Settlements Programme.

2- نظمي، نعمات. م. (2007). تطوير وتنمية المناطق العشوائية في مصر. القاهرة: جامعة الازهر.

3- AlSudairy, J. (2015). Implications of Religious Tourism Planning on Makkah Residents A Critical Analysis of the Land Expropriation Process. New York: Columbia University.

4- الهيئة العامة للإحصاء. (2010). تقديرات السكان في منتصف العام للمناطق الادارية والمحافظات 2010-2025. الرياض: الهيئة العامة للإحصاء.

5- وزارة الشئون البلدية والقروية. (2008). لائحة تطوير المناطق العشوائية بمنطقة مكة المكرمة. الرياض.

6- وزارة الإسكان. (2018). الأهداف الاستراتيجية. الاسترداد من وزارة الإسكان: https://housing.gov.sa/ar/about-housing/2

7- UN-Habitat. (2015). SLUM ALMANAC 2015 2016 Tracking Improvement in the Lives of Slum Dwellers. UN-Habitat.

8- Adel, A. (2008). Analytical Study of Pattern of Informal Regions. Journal of EngineeringSciences, 233- 249.

9- UN-Habitat. (2003). The Challenge of Slums: Global Report on Human Settlements. London: UN-Habitat.

10- علام، احمد، شديد، يحيى.، والمهدي، ماجد. (1997). تجديد الأحياء. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

11- اليوسف، ابراهيم.، وعلي، بسمة. (2015). الارتقاء العمراني للبيئة السكنية المتدهورة: تقييم لتجربة مشاري الارتقاء العمراني في مدينة بغداد. مجلة العمارة والتخطيط, 1-32.

12- UN-Habitat. (2007). Sustainable Urbanization: local action for urban poverty reduction, emphasis on finance and planning. Nairobi, Kenya: UN-Habitat.

13- Gillette, H. (2012). Civitas by Design: Building Better Communities, from the Garden City to the New Urbanism. Pennsylvania: University of Pennsylvania Press.

14- UN-Habitat. (2016). SDG GOAL 11: MONITORING FRAMEWORK. New York: UN-Habitat.

15- Khalifa, M. A. (2015). Evolution of informal settlements upgrading strategies in Egypt: From negligence to participatory development. Ain Shams Engineering Journal, 1151-1159.

16- Alzamil, W. (2011). The Experiences of Governments in Dealing with Squatter Settlements. Saarbrücken: LAP LAMBERT Academic.

17- Abdelhalim, K. (2010). Participatory Upgrading of Informal Areas. Cairo: Participatory Development Programme in Urban Areas (PDP) in Egypt.

18- Gabriel, B. (2007). Informal Settlements in SEE – A regional support approach. Spatial Information Management toward Legalizing Informal Urban Development FIG Commission 3 Workshop. Athens, Greece: FIG Commission 3 Workshop.

19- إبراهيم، عبد الباقي. (1986). الارتقاء بالبيئة العمرانية للمدن. جدة: امانة جدة.

20- Terzi, F., & Bölen, F. (2011). The Potential Effects of Spatial Strategies on Urban Sprawl in Istanbul. Urban Studies

21- Werlin, H. (1999). The Slum Upgrading Myth. Urban Studies, 1523-1534.

22- الزامل، وليد. (2018). خصائص الأحياء العشوائية القريبة من الحرم الشريف في مكة المكرمة: قوز النكاسة حالة دراسية. مجلة العمارة والتخطيط, 247-273.

23- الشريف، محمد. (2003). المناطق العشوائية في مكة المكرمة الخصائص والمشكلات والحلول. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل, 22-78.

24- العصيمي، مشعان. (2014, 4 8). عمدة المجاهدين: نواة الشرائع تعيش في عزلة. الاسترداد من مكة المكرمة: http://makkahnewspaper.com/article/23822

25- امانة العاصمة المقدسة. (1433). أطلس مدينة مكة والمشاعر المقدسة. مكة المكرمة: امانة العاصمة المقدسة.

26- عيد، هادي. (2013, 5 3). شرائع المجاهدين. طفوحات وشوارع مكسَّرة. الاسترداد من الشرق: www.alsharq.net.sa/2013/05/03/823123

27- وزارة الشؤون البلدية والقروية. (2006). دليل المعايير التخطيطية للخدمات. الرياض: وزارة الشؤون البلدية والقروية.